""مَا اسْتَجَارَ عَبْدٌ مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، إِلا قَالَتِ النَّارُ : يَا رَبِّ ، إِنَّ عَبْدَكَ فُلانًا اسْتَجَارَكَ مِنِي فَأَجِرْهُ ، وَلا يَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، إِلا قَالَتِ الْجَنَّةُ : يَا رَبِّ ، إِنَّ عَبْدَكَ فُلانًا سَأَلَنِي فَأَدْخِلْهُ""

روي عن أبي هريرة وأنس بن مالك - رضي الله عنهم .

أولاً : حديث أبي هريرة .

روى هذا الحديث يونس بن خباب وقد اختلف عليه على وجهين :

(الوجه الأول) عن يونس عن أبي علقمة عن أبي هريرة (مرفوعاً وموقوفاً)

(الوجه الثاني) عن يونس عن أبي حازم عن أبي هريرة .

أما (الوجه الأول)

رواية أبي علقمة وقد اختُلف عليه :

(مرفوعاً)

رواها عنه يونس بن خباب وعنه :

١- شعبة بن الحجاج

أخرجه أبو نعيم في (صفة الجنة)(٦٦) . وأخرجه الطيالسي عنه (٢٥٧٩)،

٢- بشر بن عقبة

بلفظ "من قال كل يوم سبعين أو سبع اللهم أجرني من النار أجاره الله"

أخرجه الخطيب في " تالي تلخيص المتشابه"[1](٢١١)(٣٤٨/١)

٣- شُعَيبُ بن صَفْوان

ذكره الدارقطني في " العلل" "٢٢١٣"

---

(١) ط مشهور

٤- عَمرُو بن مُجَمِّعٍ

ذكره الدارقطني في " العلل" "٢٢١٣"

٥- منصور بن المُعْتَمِر

وقد اختُلف عليه على وجهين :

(الوجه الأول) عن منصور عن يونس عن أبي هريرة مرفوعاً .

(الوجه الثاني) عن منصور عن يونس عن ابي هريرة موقوفاً .

(أما الوجه الأول)

فقد رواه عنه :

أ- سفيان الثوري

أخرجها الدارقطني في " العلل" "٢٢١٣"

(والوجه الثاني)

فقد رواه عنه :

أ- شيبان بن عبد الرحمن التميمي .

ذكره الدارقطني في " العلل" "٢٢١٣"

قلتُ : وهذان الاثنان من الثقات الأثبات والحمل هنا فيه على يونس بن خباب ...

(وموقوفاً)

رواها عنه يَعْلَى بنُ عَطَاء

وعنه :

شُعبة بن الحجاج

أخرجه أبو داود الطيالسي (٢٥٧٩) عنه .

(الوجه الثاني)

رواية أبي حازم سلمان الأشجعي

فقد رواها عنه :

ليثُ بن أبي سليم

وعنه :

جرير بن عبد الحميد الضبي

أخرجه إسحاق بن راهوية في " مسنده "[٢] (٢١٣)، وأبو يعلى في " مسنده "[٣] (ص ١٠٩٢)، صفة الجنة لأبي نعيم (٣/ق٩٠)، والبيهقي في (الدعوات الكبير) [٤](٢٩٦)،والبزار (٥١/٤)

قلتُ : الصحيح هو رواية أبي علقمة الموقوفة [٥] لأن مدار رواية الرفع (بوجهيها) على يونس بن خباب وهو منكر الحديث كما قال البخاري ورافضي خبيث .

وانما صححنا وجه الوقف لرواية يعلى بن عطاء التى تابع بها يونس بن خباب ولكن وقفاً على أبي هريرة ، ويعلى بن عطاء ثقة وروايته مُقدَمةٌ ، وقد صحح الدارقطني هذا الوجه

فقد قال الدارقطني في " العلل" "س ٢٢١٣ - وسُئِل عَن حَدِيثِ أَبِي حازِمٍ الأَشجَعِيِّ ، عَن أَبِي هُرَيرة ، قال : ما استَجار عَبدٌ مِن النّارِ سَبع مَرّاتٍ فِي يَومٍ إلاّ قالَتِ النّارُ : يا رَبِ ، إنّ فُلاَنًا عَبدَك قَدِ استَجار مِنّي فَأَجِرهُ ، ولا يَسأَلُ الله الجَنَّة ... الحَدِيثَ.

فَقال : يَروِيهِ يُونُسُ بن خَبابٍ ، واختُلِف عَنهُ ؛ فَرَواهُ لَيثُ بن أَبِي سُلَيمٍ ، عَن يُونُس بنِ خَبابٍ ، عَن أَبِي حازِمٍ ، عَن أَبِي هُرَيرةَ.

قالَهُ جَرِيرُ بن عَبدِ الحَمِيدِ ، عَنهُ.

وَخالَفَهُ شُعَيبُ بن صَفوان ، وعَمرُو بن مُجَمِّعٍ ، وشُعبَةُ ، فَرَوَوهُ عَن يُونُس بنِ خَبابٍ ، عَن أَبِي عَلقَمَة ، عَن أَبِي هُرَيرة ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى الله عَلَيه وسَلم ، رَفَعَهُ عَبد الصَّمَدِ ، عَن شُعبَة ، ووَقَفَهُ غَيرُهُ.

---

(٢) ط مكتبة الإيمان المدينة المنورة .
(٣) دار المعرفة بيروت ، قلتُ : ووقع سقط في إسناده هنا فلم يذكر " ليث بن أبي سليم " وكذلك سقط في ط حسين سليم أسد / دار المأمون للتراث دمشق (ص ٤٩٩٧) ولم ينتبه له المحققان . ووقع في روايته " في يوم "
(٤) ط مركز المخطوطات الكويتي .
(٥) وأما تقييد الحديث بيوم فغير صحيح .

وَرَواهُ الثَّورِيُّ ، عَن مَنصُورٍ ، عَن يُونُس بنِ خَبابٍ ، عَن أَبِي عَلقَمَة ، عَن أَبِي هُرَيرة مَرفُوعًا ، قال ذَلِك الأَشجَعِيُّ ، عَن سُفيانَ. حَدَّثنا بِهِ أَبُو مُحَمدِ بن صاعِدٍ ، إِملاَءً ، حَدَّثنا إِبراهِيمُ بن يُوسُف الكِندِيُّ ، حَدَّثنا عُبَيد الله الأَشجَعِيُّ ، عَن سُفيان ، عَن مَنصُورٍ.

وَرَواهُ شَيبانُ ، عَن مَنصُورٍ، عَن يُونُس بنِ خَبابٍ ، عَن أَبِي عَلقَمَة ، وأَحسَبُهُ مَولَى بني هاشِمٍ ، حَدَّثنا بِهِ عَن أَبِي هُرَيرة مَوقُوفًا.

وقال فاضل : مولى أبي عُيَينة عن يونس بن خباب قال : حدثني علقمة بين زمزم والمقام عن أبي هريرة موقوفا.

وَقال عَمرو بن قَيسٍ المُلاَئِيُّ : عَن يُونُس بنِ خَبابٍ ، عَن يَزِيد بنِ عَلقَمَة ، عَن أَبِي هُرَيرة مَوقُوفًا أَيضًا.

والأَشبَهُ بِالصَّوابِ مِن ذَلِك قَولُ مَن قال عَن أَبِي عَلقَمَة ، عَن أَبِي هُرَيرةَ.""أهـ

قلتُ : فالدارقطني رحمه الله قد رجح وجه الوقف ، وهذا هو الصحيح لما تقدم .

وقد زعم الشيخُ مَشهور حسن في " تالي تلخيص المتشابه " للخطيب البغدادي "٣٤٩/١" : أن يونس هنا هو ابن يزيد الأيلي ، مقلِداً في قوله هذا الشيخ الألباني [٦] - رحمه الله - فيما أظن وهذا فيه نظر للآتي :

١- ذكر الدارقطني في العلل كما سبق أنه يونس بن خباب .

٢- لم أجد رواية لليث بن أبي سليم عن يونس بن يزيد وانما هو يروي عن يونس بن خباب .

٣- لم يفطن الشيخ مشهور للسقط الحادث بين جرير ويونس فقال : وأخرجه أبو يعلى ومن طريقه الضياء المقدسي في " صفة الجنة" .... من طريق جرير عن يونس عن أبي حازم ، وهذا طريق آخر غير السابق ، وأخطأ من ظن ابن خباب الوارد في الحديث السابق ....أهـ

قلتُ :بسبب هذا السقط كان هذا الظن، فالحديث يُعرفُ من طريق جرير بن عبد الحميد عن ليث بن أبي سليم عن يونس بن خباب .،

قلت : وقد ذكر الشيخ الألباني في " الصحيحة"(٢٥٠٦) أن جريراً الذي يروي عنه أبو خيثمة هو ابن حازم الثقة ، ولكني لم أجد روايةً واحدةً - فيما وقفتُ عليه - لأبي خيثمة زهير بن حرب عن جرير بن حازم ، بل وجدته يروي عن جرير بن عبد الحميد ،

---

(٦) السلسلة الصحيحة (٢٥٠٦)

ثم سبرت روايات أبي خيثمة في مسند أبي يعلى فوجدت أنه يروي عن جرير بن حازم بواسطة وهذا بيانه :

١- أن جرير بن حازم يذكره بأبيه ويروي عنه بواسطة ..

(١٠٦) -قال أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا يونس بن محمد حدثنا جرير بن حازم حدثنا الزبير بن الخريت عن أبي لبيد قال : خرج رجل من الأسر....

فهنا واسطة بينه وبين جرير بن حازم وهو يونس بن محمد .

٢- أما جرير بن عبد الحميد فهو يروي عنه بغير واسطة وبيانه من وجهين :

(الوجه الأول)

فيما صرح فيه أبو خيثمة باسم أبيه ويروي عنه من غير واسطة .

وذلك في (**١٤٣ ، ٥٨١، ٧٨٠، ١١٥٩، ١٦٦٢، ١٨٨٨ ،٢٧٤٢، ٢٧٤٩، ٥١٣٥، ٥٣٧٨ ، ٦٩٦٨**)[٧]

قلتُ : فهنا يروي عن جرير بن عبد الحميد من غير واسطة ، فدل على أن ما يأتي من ذكر جرير من غير واسطة فهو ابن عبد الحميد .

(الوجه الثاني)

فيما لم يصرح فيه أبو خيثمة باسم أبيه ويروي عنه من غير واسطة والدليل على أنه جرير بن عبد الحميد الضبي وذلك عن طريق الشيوخ .

أ- **(١٣٢) - حدثنا أبو خيثمة حدثنا جرير عن اسماعيل بن أبي خالد ..**

قلتُ : وجرير هنا هو ابن عبد الحميد الضبي ، لأن جرير بن حازم لم أجد له روايةً عن إسماعيل بن خالد ..

ب - **(٢١٤) - حدثنا أبو خيثمة حدثنا جرير عن عاصم الأحول .....**

قلت : وجرير هنا هو ابن عبد الحميد الضبي ،.لأنه ليس لجرير بن حازم رواية عن عاصم الأحول .

ج - **(٣٦٨) - حدثنا أبو خيثمة حدثنا جرير عن منصور عن عبد الملك ...**

(٥٨٣)- حدثنا أبو خيثمة حدثنا جرير عن منصور ...وأيضاً (**٥٨٦ ، ٨٨٤ ، ٥٣٨٧**).

قلت : وجرير هنا هو ابن عبد الحميد الضبي ، لأنه ليس لجرير بن حازم رواية عن منصور بن المعتمر ....

---

(٧) دار المأمون / دمشق

د- ٤٥٧ - حدثنا أبو خيثمة حدثنا جرير عن يزيد بن أبي زياد ...

قلتُ : وجرير هنا هو ابن عبد الحميد الضبي ، وليس لجرير بن حازم رواية عن يزيد بن أبي زياد .

هـ- ٥٩٢ - حدثنا أبو خيثمة حدثنا جرير عن مغيرة عن ...

قلتُ : وجرير هنا هو ابن عبد الحميد ، وليس لجرير بن حازم رواية عن مغيرة بن مقسم .

و- ٧٧٩ - حدثنا أبو خيثمة حدثنا جرير عن عطاء بن السائب ...

قلتُ : : وجرير هنا هو ابن عبد الحميد ، وليس لجرير بن حازم رواية عن عطاء بن السائب

ز- ٨٧٣ - حدثنا أبو خيثمة حدثنا جرير عن ليث ...

قلتُ : وجرير هنا هو ابن عبد الحميد ، وليس لجرير بن حازم رواية عن ليث بن أبي سليم .

ح- ١١٧٧ - حدثنا أبو خيثمة حدثنا جرير عن سليمان التيمي عن أبي نضرة ....

قلتُ : وجرير هنا هو ابن عبد الحميد ، وليس لجرير بن حازم رواية عن سليمان التيمي .

ط- ٦٩٦٠ - حدثنا أبو خيثمة حدثنا جرير بن عبد الحميد عن هشام.....

قلتُ : وجرير هنا هو ابن عبد الحميد ، وليس لجرير بن حازم رواية عن هشام بن عروة .

وهناك شيوخٌ اشترك فيها جرير بن حازم وجرير بن عبد الحميد لأنهما تقاربا في الطبقات .

فالخلاصة

أن أبا خيثمة يروي عن جرير بن عبد الحميد من غير واسطة لأنه سَمِع منه ، وأما جرير بن حازم يروي عنه بغير واسطة لأنه لم يَسمع منه أصلاً .

وأختم هذا المبحث بترجمة لكل منهما من تهذيب التهذيب ليُعلمَ صحةُ ما ذكرتُ

(*)""فأما جرير بن عبدالحميد بن قرط الضبي أبو عبد الله الرازي القاضي.

ولد بقرية من قرى اصبهان ونشأ بالكوفة ونزل الري.

روى عن عبدالملك بن عمير وأبي إسحاق الشيباني ويحيى بن سعيد الانصاري وسليمان التيمي والاعمش وعاصم الاحول وسهيل بن أبي صالح وعبد العزيز بن رفيع وعمارة ابن القعقاع واسماعيل بن أبي خالد ومنصور بن المعتمر ومغيرة بن مقسم ويزيد بن أبي زياد وأبي حيان التميمي وعطاء بن السائب وخلق كثير.

وعنه إسحاق بن راهويه وابنا أبي شيبة وقتيبة وعبدان المروزي وأبو خيثمة ومحمد بن قدامة بن أعين المصيصي ومحمد ابن قدامة الطوسي ومحمد بن قدامة بن اسماعيل السلمي النجاري وعلي بن المديني ويحيى بن معين ويحيى بن يحيى ويوسف بن موسى القطان وأبو الربيع الزهراني وعلى ابن حجر وجماعة.""

قلتُ : فلاحظْ ما تحتَه خَط تعلَمُ ما قررناه .

(*)جرير بن حازم بن عبدالله بن شجاع الازدي ثم العتكي وقيل الجهضمي

أبو النضر البصري والد وهب.

روى عن أبي الطفيل وأبي رجاء العطاردي والحسن وابن سيرين وقتادة وأيوب وثابت البناني وحميد بن هلال وحميد الطويل والاعمش وابن إسحاق وطاوس وعطاء وقيس بن سعد ويونس بن يزيد وشعبة وهو اصغر منه وجماعة.

وعنه الاعمش وأيوب شيخاه وابنه وهب وحسين بن محمد وابن المبارك وابن وهب والفريابي ووكيع وعمرو بن عاصم وعبد الرحمن بن مهدي والقطان وابن لهيعة ويزيد ابن أبي حبيب وابن عون وهم أكبر منه وأبو نعيم وحجاج بن منهال ومسلم بن ابراهيم وأبو الربيع الزهراني وشيبان بن فروخ خاتمة اصحابه وأبو نصر التمار وهدبة ابن خالد وغيرهم.

ثانياً : حديث أنس بن مالك

بلفظ " مَا اسْتَجَارَ عَبْدٌ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مِرَارٍ إِلَّا قَالَتِ النَّارُ: اللهُمَّ أَجِرْهُ مِنِّي، وَلَا يَسْأَلُ الْجَنَّةَ إِلَّا قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللهُمَّ أَدْخِلْهُ إِيَّايَ"

رواه عنه :

بُريد بن أبي مريم

وعنه :

يونس بن أبي إسحاق وأبو إسحاق السبيعي

(١) أما رواية يونس بن أبي إسحاق

فقد رواها عنه :

١- محمد بن فضيل

أخرجه أبو يعلى في " مسنده" (٣٦٨٢) و (٣٦٨٣)، أبو بكر بن أبي شيبة في " مصنفه " عنه (٢٩٢٢١)[٨]

٢- قُرَّانُ بْنُ تَمَّامٍ

أحمد في " مسنده" (١٢١٧٠).

٣- أبو قتيبة سلم بن قتيبة

المنتخب من معجم شيوخ السمعاني [٩] (٦٢٩/٢) ، وشرح السنة للبغوي [١٠](١٣٦٥)

٤ - أبو نعيم الفضلُ بن دُكين

---

(٨) ووقع فيه " يزيد بن عمرو " وهو تصحيف .
(٩) ط جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
(١٠) ط المكتب الإسلامي .

علي بن الحسن الخلعي في " العشرون من الخلعيات"(٣٨) ، الطبراني في " الدعاء "(١٣١٢)[١١]

٥- محمدُ بنُ بِشْر

ابن حبان في " صحيحه"(٢٤١٣)

قلتُ : وبريد بن أبي مريم ثقة ، وأما يونس بن أبي إسحاق فهو حسن الحديث .

وأما رواية أبي إسحاق السبيعي

فقد رواها عنه :

(١) إسرائيل بنُ يونُس بنِ أبي إسحاق

فقد رواها عنه

١- حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى

أخرجها أحمد في " مسنده " (١٣١٧٣) ، والضياء في " المختارة"(١٤٣٦)، الطبراني في " الدعاء" (١٣١٠)

٢- عُبيدُ اللهِ بنُ مُوسى

أخرجها الحاكم في " المستدرك " (٧١٧/١)(١٦٠/١٩٦٠)وقال : هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

(٢) أبو الأحوص سلام بن سليم

ابن بشران في " أماليه" (٣٥٥) ، هناد بن السري في " الزهد "[١٢] (١٧٣) ، وابن ماجه من طريقه (٤٣٤٠)، والترمذي من طريقه أيضاً عن هناد (٢٥٧٢) ، وكذلك النسائي من طريقه في " الكبرى" (٩٨٥٨) ، وأيضاً من طريق قتيبة بن سعيد حدثنا أبو الأحوص (٧٩٠٧) ، وفي " الصغرى" (٥٥٢١) ، الضياء في " المختارة" (١٥٥٩/٤).والذهبي في " معجم الشيوخ" من طريق ابن ماجه (٤٧/١)، تمام في " فوائده"(٦٩٤)، وابن حبان - موارد الظمآن (٢٤٣٣)، الشريعة للآجري (٩٤٣)، الطبراني في " الدعاء " (١٣١١) ، وأبو طاهر المخلص في " سبعة مجالس أملاها " (٨٠)، الخطيب في تاريخه "(٣٧٨/١١)

---

(١١) ط دار البشائر، وقد صرح هنا يونس بالتحديث عن بريد .
(١٢) ط دار الخلفاء .

(٣) أبو بكر بن عياش

الدِّينوري في " المجالسة وجواهر العلم "[١٣] (٣٥٦٤)

قلتُ :

وأبو إسحاق السبيعي ثقة لكنه اختلط بآخرة ، ويُخشى من تدليسه هنا ، وعلى كل حال فقد تابعه ابنه يونس وقد صرح بالتحديث من بُريد في هذا الحديث في رواية الطبراني في " الدعاء

وأما قول الترمذي"٢٥٧٢" ": هَكَذَا رَوَى يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاق ، عَنْ أَبِي إِسْحَاق هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي إِسْحَاق ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مَوْقُوفًا أَيْضًا .،""

فلم أقف على هذه الرواية والله أعلم .

فالخلاصة في هذا الحديث :

١- أن المرفوع من رواية أبي هريرة لا يصح وأنه صح موقوفاً عنه ، .

٢- أنه قد صح من طريق أنس بن مالك رضي الله عنه .

فالحديث إسناده حسن إن شاء الله تعالى .

وقد صححه عدد من أهل العلم وجعلوه على شرط الشيخين منهم :

١- المنذري في " الترغيب والترهيب ""٣٣٠/٤"

٢- الدمياطي في " المتجر الرابح " "٢٤١".

٣- ابن القيم في " حادي الأرواح " "٨٥" .

قلتُ : فيه نظر ، لأنه اعتمدوا أن جريراً في هذا السند هو جرير بن حازم ، والظاهر أن ليث بن أبي سليم سقط من كتابهم أيضاً ،فظنوا أن الراوي عن أبي حازم هو جرير بن حازم .

ومنهم من جعله على شرط مسلم

كابن كثير في " البداية والنهاية " "٣١٩/٢" [١٤]

---

(١٣) ط دار ابن حزم / مشهور

ومنهم من صححه :

١- كالشيخ الألباني في " الصحيحة "٢٥٠٦" ، وفي " صحيح الترغيب " ٣٦٥٣". وفي " تخريج مشكاة المصابيح" "٢٤١٢"

٢- السيوطي في " الجامع الصغير""٨٧٢٨" [١٥]

٣- مقبل الوادعي " في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين " ١٣٤"[١٦]

هذا والله تعالى أعلم

وكتبه

أبو الحسن محمود آل عبيد المصري

في

٢٠١٢/٦/٣م

---

(١٤) وذلك في رواية أبي هريرة .
(١٥)من رواية أنس بن مالك
(١٦) من رواية أنس بن مالك